

الصيغ الإنشائية في سورة الكهف
(دراسة تحليلية بلاغية)



رسالة

قدمت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة
للحصول على درجة سرجانا هومانورا (S.Hum)
بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الإنسانية
بقلم:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

أندي أساسي شام

الرقم الجامعي: 40100108002

قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر

1435 هـ / 2014 م

تقرير لجنة امتحان المناقشة

قررت لجنة المناقشة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكاسر قبول الرسالة التي أعدها الطالب : **أندي أساسي شام** ، الرقم الجامعي : **40100108002** بعنوان الرسالة : **الصيغ الإنشائية في سورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية)** ، بعد إجراء الإمتحان المناقشة في تاريخ **10 يوليو 2014 م**. كشرط من الشروط المطلوبة للحصول على شهادة سرجان هومانورا في قسم اللغة العربية وآدابها بعد إجراء الإصلاحات اللازمة.

- الرئيس : الدكتور برسها النور, م.أ.غ. (.....)
- السكرتير : الدكتور ندا مرواتي, م.أ.غ. (.....)
- المناقش الأول : الدكتور ندوس بحر الدين هـ.س.م.أ.غ. (.....)
- المناقش الثاني : أنوار عبد الرحمن س.أ.غ, م.بد. (.....)
- الشرف الأول : الدكتور ندوس الحاج محمد سغينا (.....)
- المشرفة الثانية : الدكتور ندوس مكمل الدين, م.أ.غ. (.....)

مكاسر، 10 يوليو 2014 م

اعتمد عليها عميد كلية الأدب والعلوم الإسلامية
في جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية
العميد

البروبسور الدكتور مردان, م.أ.غ

رقم التوظيف: 195591121989031001

كلمة تمهيدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله والصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فبعون الله ورحمته تمت كتابة هذا البحث تحت عنوان "الصيغ الإنشائية في سورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية)". وأعتقد أن هذا البحث لم يصل ولن إلى الحد الأقصى من الغاية المرجوة إلا بمساعدة ومعاونة الآخرين.

ولذا، أرى من الواجب أن أتقدم لهم جميعا بجزيل الشكر والتقدير على ما قدموا من مساعدات، مادية كانت أو معنوية، وأخص بالذكر منهم:

١. والدي المحترمين اللذين ربياني تربية حسنة منذ صغري حيث ضحيا ما لديهما من

مال غير قليل في سبيل دراستي ونجاحي طلبا للعلم.

٢. سعادة رئيس الجامعة الذى أفسح لي مجالا واسعا للإلتحاق بهذه الجامعة بما فيها من الوسائل والأجهزة والتسهيلات حتى تمكنت من طلب العلم والعمره فيها بكل سهوله ويسر.

3. سعادة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية الأستاذ الدكتور مردان، م. أ.غ. و مساعده الأول الدكتور بارسىها النور، م.أغ و المساعدة الثانية الدكتوراندا سوسمىهارا، م.بد و المساعد الثالث الدكتوراندوس محمد داحلان، م.أغ الذين قد بذلوا جهودهم عملا على تطوير تعليم اللغة العربية وآدابها في هذه الكلية الشيقة وتيسير أسباب التعلم فيها بكل سرور وهدوء.

4. رئيس قسم اللغة العربية وآدابها نور خالص أ.غفار، س.أغ، م.هم، و سكرتييره الدكتوراندا مرواتي، م.أغ. اللذين قد أحسنا الإدارة والخدمة في القسم نفسه.

5. الأستاذ الدكتور ندوس الحاج محمد سغينا المشرف الأول، الدكتور ندوس مكمل الدين، م.أغ المشرف الثاني، اللذين قد قاما بالإشراف على كتابة هذه الرسالة وتلقيت منهما كثيرا من التوجيهات والإرشادات النافعة حتى تمكنت إتمام هذه الرسالة.

6. جميع الأساتذة الذين قاموا بتريتي وتهذي وتوجيهي ابتداءً من اليوم الذي التحقت

فيه بهذه الكلية، وانتهاءً إلى اليوم الذي حصلت فيه على الشهادة الجامعية، بل إلى

آخر مدار الحياة.

7. عميد مكتبة الجامعة الذي قد هيا لي فرصاً ثمينة حيث تناولت فيها الكتب الوافرة

والمراجع العلمية وتصفحتها تصفحاً يؤدي بي إلى الاقتطاف منها حرفياً أو معنوياً.

8. جميع منسوبي الجامعة والكلية، وزملائي الذين عايشوني وعاصروني أيام بقائي طالباً في

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، حيث قدموا

لي مساهمة قيمة في سبيل إتمام كتابة هذا البحث وأعطوني مساعدة فكرية نافعة.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يعين عليه، وأن ينفع

به، وأن يجعله مأجوراً وأن يوفق الجميع إلى يوم الحساب.

سمات، 2014م

الباحث

أندي أساسي شام

الرقم الجامعي : 40100108002

محتويات الرسالة

الموضوع	الصفحة
تقرير لجنة امتحان المناقشة	أ
موافقة المشرفين	ب
كلمة تمهيدية	ج
محتويات الرسالة	و
تجريد البحث	ح
الباب الأول : المقدمة	1
الفصل الأول : الخلفية	1
الفصل الثاني : المشكلات	3
الفصل الثالث : الفروض	3
الفصل الرابع : توضيح معاني الموضوع	4
الفصل الخامس : دراسة المراجع الأساسية	5
الفصل السادس : المناهج العلمي في كتابة البحث	6

7	الفصل السابع: أغراض البحث و فوائده
8	الفصل الثامن : مضمون الرسالة بالإجمال
10	الباب الثاني : مباحث الصيغ الإنشائية
10	الفصل الاول : تعريف الصيغ الإنشائية وتقسيمها
13	الفصل الثاني : أنواع الصيغ الإنشائية مع معانيها
24	الباب الثالث : التعريف بسورة الكهف
23	الفصل الاول : سورة الكهف من حيث التعريف وسبب تسميتها
	الفصل الثاني : فضائلها و مناسبتها لما قبلها وما بعدها
25	
27	الفصل الثالث : مضمون سورة الكهف إجمالاً
34	الباب الرابع : الصيغ الإنشائية في سورة الكهف
36	الفصل الأول : الآيات التي فيها الصيغ الإنشائية منها
47	الفصل الثاني : معاني الصيغ الإنشائية فيها
	الباب الخامس : خاتمة
53	
53	الفصل الأول : الخلاصة

54 الفصل الثاني : المقترحات

57..... المراجع



تجريد البحث

الباحث : أندي أساسي شام

رقم الجامعي : 40100108002

موضوع الرسالة : الصيغ الإنشائية في سورة الرعد (دراسة تحليلية بلاغية)

هذه الرسالة تختص بالحديث عن عن المسألة الرئيسية المتعلقة بالصيغ الإنشائية في سورة الكهف؛ فقد فرع الباحث المسألة الرئيسية إلى ثلاث مشكلات، وهي: (1) وما هو الصيغ الإنشائية في علم البلاغة، (2) ما هي أنواع الصيغ الإنشائية في سورة الكهف، (3) ما هي المعاني التي تفيدها الصيغ الإنشائية في سورة الكهف.

ومن خلال البحث، استعان الباحث بمنهج البحث العلمي تحليلا لما يكون عليه الصيغ الإنشائية من تعريف وأنواع ومعاني الصيغ. والمنهج المقصود يتمثل عند جمع المواد في الطريقة المكتبية، ويتمثل عند تحليل المواد وتنظيمها في الطريقة الاستقرائية، والطريقة القياسية، والطريقة التحليلية.

و في البحث هذا الموضوع تنقسم هذه الرسالة إلى خمسة أبواب. وهي الباب الأول

مقدمة، والباب الثاني مباحث الصيغ الإنشائية، والباب الثالث التعريف بسورة الكهف،

والباب الرابع الصيغ الإنشائية في سورة الكهف و الباب الخامس خاتمة.

وقد أفادت هذه الرسالة العلمية أن الصيغ الإنشائية في سورة الكهف يتمثل في صيغ

خمس، وهي : صيغ الأمر، وصيغ النهي، وصيغ الاستفهام، وصيغ التمني، وصيغ النداء. وأن

المعاني التي تفيدها الصيغ الإنشائية فيها تتمثل في: المعنى الأصلي و المعاني الأخرى منها :

الدعاء، والإرشاد، والالتماس، والتهديد، الالتماس، و التسوية، والتمني، والترجي، والكراهة

وإلى آخر كما جاء تفصيل ذلك في الباب الرابع من هذه الرسالة.

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : الخلفية

من المعروف أن اللغة العربية هي إحدى اللغات العالمية و هي لغة عالية في قيمتها و أسلوبها. فاللغة العربية تلعب دورا هاما في العلاقة الدولية و في تعمق العلوم الدينية خاصة و العلوم الأخرى عامة.

و مما لا شك فيه أن اللغة العربية إختارها الله و كرمها في مكان عال لإنزال القرآن بها على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم. و قد أثبت الله أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم في إحدى آياته كما قال سبحانه و تعالى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ¹.

فالقرآن له فضيلة يختلف من الكتب الأخرى وهي فصاحة كلامه و بليغه، فكان أسلوبه و تركيبه لم يكن سواء وهو كتاب مصدر جميع العلوم و في القرآن مظهر غريب الإعجاز و خصوصا في أسلوبه. و لفهم الآيات القرآنية، والكشف عن أسرارها وإعجازها كانت علوم اللغة لها مكانة هامة فضلا عن العلوم القرآنية ومن فروع علم اللغة هي علم البلاغة الذى يتكون من البيان والمعاني و البديع.

وأما علم المعاني فهو فرع من فروع علم البلاغة، يستطيع به الإنسان أن يعرف كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال. و علم المعاني منحصر في ثمانية أبواب و هي الخبر،

¹. القرن الكريم : سورة يوسف : 2

المسند إليه، المسند، متعلقات الفعل، القصر، الإنشاء، الفصل و الوصل، و الإيجاز و الإطناب و المساواة.

الإنشاء هو كلام لا يحتمل صدقا أو كذبا لذاته. و الإنشاء ينقسم إلى الإنشاء الطلبي و غير الطلبي. و الإنشاء غير الطلبي ليست من مباحث علم المعاني فلا يطيل الباحث في بحثه. و أنواع الإنشاء الطلبي هي الأمر، النهي، التمني، الإستفهام و النداء. ومثال منها في القرآن الكريم منها في قطعة آية سورة الكهف :

(1) أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَتِنَا عَجَبًا)

الكهف : (9) هذه الآية تتضمن الإنشاء الطلبي هي في كلمة " أم حسبت " لأنها من نوع الإستفهام.

(2) قَالَ لَا تَأْخُذْ بِمَا نَفْسُتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرٍ عُسْرًا (الكهف :

73) هذه الآية تتضمن الإنشاء الطلبي هي في كلمة " لا تأخذني "

لأنها من نوع النهي.

ويبحث الباحث في الإنشاء لأنها من مباحث علم البلاغة و وسيلة لفهم القرآن من الأساليب. و أراد الباحث في هذا البحث أن يساهم في دراسة الكشف عن بعض أسرار بالكتب البلاغية. ولذلك في هذه الرسالة سيبحث من مباحث المعاني وهي الصيغ الإنشائية في سورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية).

الفصل الثاني : المشكلات

بناء على الخلفية السابقة أراد الباحث أن يكتب رسالة بسيطة متواضعة حول قضية الصيغ الإنشائية في سورة الكهف . وأما المشكلات الأساسية التي سيجعلها الباحث بحثاً في هذه الرسالة فهي :

1. ما هو الصيغ الإنشائية ؟
2. ما أنواع الصيغ الإنشائية في سورة الكهف ؟
3. ما معاني الصيغ الإنشائية في سورة الكهف ؟

ثالثاً : الفروض

إعتماداً على المشكلات الثلاث المذكورة يجدر بالباحث أن يقدم الافتراض كإجابة مؤقتة منها :

1. تكون الصيغ الإنشائية في سورة الكهف رائعة صورتها و في قيمتها هذه يجدها الباحث حين يستخدم القرآن أسلوباً جميعاً في هذه السورة.
2. توجد في آيات سورة الكهف أنواع من الصيغ الإنشائية و منها الأمر، و الإستفهام، و النداء وغير ذلك.
3. تستعمل بعض آيات سورة الكهف لها من أغراد الصيغ الإنشائية و منها التعجيز، الإباحة، التسوية، الإكرام، الإرشاد و غير ذلك.

القصل الرابع : توضيح معانى الموضوع

قبل الدخول إلى البحث فالأحسن للباحث أن يوضح معانى الكلمات المكونة للموضوع كلمة فكلمة حتى يتسنى للقراء المطلع فهم مجرى البحث بسهولة. فيتقدم الباحث مفهوم معانى الكلمات التي يتكون منها الموضوع كما يأتي :

" الصيغ الإنشائية في سورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية) "

1. الإنشائية : من كلمة "إنشاء" و هو لغة الإيجاد، و اصطلاحا كلام لا

يحتمل صدقا أو كذبا لذاتها.²

2. سورة الكهف : إحدى سور القرآن المكية، تقع في الجزء الخامس عشر من

القرآن، متوسطة بين "سورة الإسراء و سورة مريم" تتكون من مائة و عشر آيات.

3. التحليلية : أصل كلمة التحليلية من حلل بمعنى رجعته إلى عناصره و أدرك

أسباب عللها.³

² أحمد الهاشمي، *جوهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع*، (د.ط بيروت : دار الفكر، 1379 هـ / 1970 م)

³ إبراهيم أنيس و أصحابه، *المعجم الوسيط*، الجزء الثاني (الطبعة الثاني، إستنبول : المكتبة الإسلامية، 1976)

4. بلاغة : تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في

النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذى يقال فيه، و الأشخاص

الذين يخاطبون⁴.

الفصل الخامس : دراسة عن المراجع الأساسية

قبل أن يقدم الباحث هذا الموضوع فقد سبق له أن يزور زيارة كثيرة إلى مكتبة الجامعة ليطلع على ما فيها من الكتب و المراجع التى أنتجها الأدباء و المفسرون، فيتصفح الباحث ما يتعلق بموضوع الباحث من محتويات و شمول فوجد هناك عددا من كتب قواعد اللغة العربية و البلاغة و التفسير التى تبحث هذا الموضوع بحثا عميقا، لا يصبح ما يكتفى من شرح المعاني. فضلا عن ما جاء فيها إختلافات.

أما كتب قواعد اللغة العربية التى استعملها الباحث في بحث هذه الرسالة فهي جامع دروس اللغة العربية لشيخ مصطفى غلاييني، العربية الميسرة للأستاذ مصطفى محمد نوري و ملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة. و من كتب البلاغة فهي علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع لأحمد مصطفى المراغى، و هذا الكتاب مهم جدا للباحث في بحث هذه الرسالة، و كذلك أيضا كتاب البلاغة الواضحة لمصطفى أمين و على

⁴ علي الجارمي، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان و المعاني و البديع (ط.12، مصر : دار المعارف، 1377 هـ / 1957 م) ص.8

الجارمي و جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي. و من كتب التفسير فالباحث استعان بكتابين و هما تفسير القرآن العظيم لإمام ابن كثير و البحر المحيط لأبي حيان.

كان بحث هذه الرسالة يختلف بمجالها من الكتب المذكورة التي ذكرها سابقا، حيث أنّ هذه الرسالة سوف ترى أوجه و مسالكها الإنشائية بالنسبة إلى دراسة القرآن.

الفصل السادس : المنهج العلمي في كتابة البحث

تحقيقا لهذا البحث في الصورة العلمية المشبعة الشروط والضوابط، استخدم الباحث إعداد المناهج العلمية الشائعة لإستعمال، و المراد بالمنهج هنا عبارة عن طريقة أداء البحث، و طريقة جمع المواد و طريقة تنظيم المواد و تحليلها.

أ. طريقة جمع المواد

و بما كانت المواد أو المعطيات التي قام الباحث بدراستها تتمثل في وجه نوعي، فانتهج للحصول عليه الطريقة المكتبية وهي الطريقة الجارية عن طريق الإطلاع على الكتب أو المراجع التي لها بمطالب الرسالة علاقة متينة، من كتب بلاغية، وتفسير و غيرها من المؤلفات الأخرى. ففي هذا الصدد، يقوم الباحث بالاقتراس و النقل عن هذا المصادر الأمانة مباشرة وغير مباشرة.

ب. طريقة تنظيم المواد و تحليلها

انتهج الباحث في هذه المرحلة من البحث طريقتين في وضع المؤلفات العلمية المختلفة، وذلك نظرا لما يدور حولها من موضوع البحث في أبوابه المتفرقة من الباب الأول حتى الباب الخامس، هما :

1. الطريقة القياسية، و المراد بها تنظيم المواد أو المعطيات بواسطة إصدار الخلاصة بالانطلاق من الأمور العامة إلى الأمور الجزئية.

2. الطريقة الإستقرائية، و المراد بها تنظيم المواد أو المعطيات بواسطة إصدار الخلاصة من الأمور الخاصة إلى الأمور العامة، أو بعبارة أخرى إصدار الخلاصات البحثية من الأمور الجزئية إلى الأمور الكلية، وقصارى القول إنها ضد الطريقة السابقة المذكورة، أي طريقة قياسية.

الفصل السابع : أغراض البحث و فوائده

يهدف الباحث بكتابة هذه الرسالة إلى عدة أغراض مهمة منها :

1. لكي يعرف الباحث أوجه الصيغ الإنشائية في بعض آيات سورة الكهف من القرآن الكريم و مضامنها من قبل البلاغة.
2. لمساعدة المسلمين عامة و الطلاب خاصة الذين يريدون أن يفهموا القرآن من ناحية البلاغة بالنسبة إلى الصيغ الإنشائية.

3. لكي يجيد الباحث معرفة تعيين الصيغ الإنشائية و التحليل عن المسائل التي تصدر منها و خاصة في تطبيقها في الكتابة العلمية كالرسالة و المقالة و الكتب المراجعة.

أما الفوائد المرجوة من كتابة هذه الرسالة فتكون فيما يأتي :

1. لإعطاء المنفعة على الباحث و القارئ في فهم الصيغ الإنشائية في البلاغة.
2. لتكون زيادة مواد القراءة للقارئ الذين يريدون أن يتعلموا البلاغة و النحو و أوجه تطبيق استعمال الصيغ الإنشائية من سبيل دراسة القرآن.
3. لتكون المراجعة على الكتاب الآخرين الذين يريدون أن يكتبوا كتابة علمية مناسبة للبحث.

الفصل الثامن : مضمون الرسالة بالإجمال

أما البحوث في هذه الرسالة قسمت إلى خمسة أبواب و في كل باب فصول كما

نرى فيما يلي :

الباب الاول هو المقدمة التي تتكون من ثمانية فصول، حيث في الفصل الأول الخلفية و الفصل الثاني تحديد المشكلات، الفصل الثالث الفروض، الفصل الرابع توضيح معاني الموضوع و الفصل الخامس الدراسة عن المراجع الأساسية و الفصل السادس المنهج العلمي في كتابة البحث و الفصل السابع أهداف البحث و وفائده و الفصل الثامن مضمون الرسالة بالإجمال.

و أما الباب الثاني فهو البحث عن مباحث الصيغ الإنشائية و يندرج تحت هذا الباب فصلان و هما : الفصل الاول تعريف الصيغ الإنشائية وتقسيمها و الفصل الثاني أنواع الصيغ الإنشائية مع معانيها.

و أما الباب الثالث فيبحث فيه عن أضواء على سورة الكهف و هذا الباب يتكون من ثلاثة فصول : في الفصل سورة الكهف من حيث التعريف وسبب تسميتها و الفصل الثاني فضائل سورة الكهف و مناسبتها لما قبلها وما بعدها الثالث مضمون سورة الكهف إجمالاً.

وأما الباب الرابع فهو البحث عن الصيغ الإنشائية في سورة الكهف و هو يتكون من فصلين و هما : الفصل الأول الصيغ الإنشائية في سورة الكهف و الفصل الثاني معاني الصيغ الإنشائية فيها.

ثم جاء الباب الخامس و هو الخاتمة التي تتضمن فصلين : الفصل الأول الخلاصة و الفصل الثاني الإقتراحات.

الباب الثالث

التعريف بسورة الكهف

الفصل الأول : سورة الكهف من حيث التعريف وسبب تسميتها

سورة الكهف هي مكية كلها في المشهور و اختاره جمع من العلماء، و عدة آيتها مائة و إحدى عشرة.¹ من إحدى سور قرآنية. والكهف جمع كهوف وهو البيت المقور في الجبل وكان أكبر من الغار.²

سميت سورة الكهف لأن السورة بدأت تتكلم عن أكبر من الغار عن قصة ذي أصحاب الكهف، عن الروح، عن الأشياء، وعن قصة ذي القرنين وذكر جواب السؤال الأول في آخر السورة الأولى، وجواب السؤالين. ثم أيضا سورة ملائمتها بين السماء والأرض.

ويقال أيضا : سورة أصحاب الكهف بوجود قصة أصحاب الكهف فيها. وهي

مكية في قول جميع المفسرين وهي مائة وأحدى عشرة آية عند الباصريين، ومائة وعشرة

() :

تفسير

1

113 : (1961/ 1380

(الطبعة الثالثة؛ بيروت - لبنان: دار بيروت المحروسة للطباعة و النشر، 1313هـ/

2 لويس معلوف

1993م، ص: 213.

عند الكوفيين ومائة و ست عند الشاميين ومائة وعشرة عند الحجازيين..³

وذكر جلال الدين السيوطي في سبب نزولها أن اليهود أمروا المشركين أن يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة أشياء، عن الروح، عن قصة أصحاب الكهف، وعن قصة ذي القرنين وذكر جواب السؤال الأول في آخر السورة الأولى، وجواب السؤالين الآخرين في هذه مناسب اتصاهما، ولم تجمع الأجوبة الثلاثة في سورة لأنه لم يقع الجواب عن الأول بالبيان. فناسب أن يذكر وحده في سورة واختيرت سورة الإسراء لما بين الروح وبين الإسراء من المشتركة بأن كلا منهما لا يكاد تصل إلى حقيقة العقول.⁴

الفصل الثاني : فضائل سورة الكهف و مناسبتها لما قبلها وما بعدها

أ. فضائلها

رواه النسائي عن ثوبان رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف، فإنه عصمة له من الدجال. و في رواية عن سهل بن معاذ بن أنس الجهفي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قرأ أول سورة الكهف و آخرها كانت له نورا ما بين السماء والأرض. ومن رواية

(. بيروت : دار المعارف، 2005) : 199.

³ شهاب الدين الألوسي،
: 201.

أيضاً، من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة، سطع له نورا من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيئ له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين.

ورواه ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى ثمانية أيام من كل فتنة تكون فإن
خرج الدجال، عصم منه، وأخرجه الطبراني و الحاكم عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قرأ سورة الكهف كانت لنورا من
مكانه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال، لم يضره.⁵ وأخرج ابن
مردويه من عائشة قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم سورة ملأت
عظمتها بين السماء والأرض. ولكتابها من الأجر مثل ذلك، ومن قرأها يوم الجمعة
الأخرى، وزيدة ثلاثة أيام و من قرأ الخمس الأواخر منها عند نومه، بعثه الله في أي الليل
شاء، قالوا بلى يا رسول الله قال : سورة الكهف.⁶

ب. مناسبتها لما قبلها وما بعدها

ومناسبتها ما قبلها من وجوه :

- إن سورة الإسراء افتتحت بالتسبيح، وهذه بالتحميد، وهما مقترنان في سائر

⁵ ، (الطبعة الثانية؛ استنبول: المكتبة الإسلامية، 1326هـ)، ص:

⁶ فتح القدير (د. ط؛ الجزء الثاني، بيروت : دار الكتب العلمية , 1994م)، ص: 268.

الكلام في النحو: ((فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ)) ونحو سبحان الله وبحمده.

- تشابه ختام السالفة وافتتاح هذه، فإن كل منهما حمد.
- إنه ذكر في السابقة قوله : ((وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)) والخطاب فيها لليهود، وذكر هنا قصة موسى نبي بني إسرائيل مع الخضر عليه السلام، وهي تدل على كثرة معلومات الله التي لا تحصى، فكانت كالدليل على ما تقدم.
- إنه جاء في سورة السابقة : ((فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا)) ثم فصل ذلك هنا بقوله : ((فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا)) إلى قوله : ((وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا))⁷.

و مناسبتها لسورة مريم اشتملها على نحو ما اشتملت عليه من أعاجيب القصص

كالقصة ولادة يحيى، وقصة ولادة عيسى عليهما السلام.⁸

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

ALAUDDIN
MAKASSAR

الفصل الثالث : مضمون سورة الكهف إجمالاً

كما هو معروف لدى الجميع، بأن القصص هو العنصر الأغلب في هذه

السورة، والقصة هي من الأشياء التي لا يستغني عنها في الحياة الإنسانية، إذ لو لم توجد

.213 .

.214 :

7

8

قصة لكان الفكر والتفكير يدور دورها بدون راحة ويؤدي هذ إلى قلق الإنسان وعدم استقامته في ميزان العقائد والفكرى والإيماني. فتعرضت السورة الكريمة ثلاثة قصص القرآن في سبيل تقرير أهدافها الأساسية لتشبيب العقيدة والإيمان بعظمة ذو الجلال والإكرام.⁹

وهذه القصص الثلاث هي قصة أصحاب الكهف وقصة موسى مع عبد صالح وقصة ذى القرنين. ويود الباحث أن يعرض هذه القصة والأمثلة الثلاث لما فيها من القيم الإيمانية. أما القصة الموجودة في سورة الكهف فيما يلي :

1. قصة أصحاب الكهف

ونسبت هذه القصة إلى اسم هذه السورة لها كانت في أولها من هذه القصة، فهي قصة التصميمية بالنفس في سبيل العقيدة، وهم الفتية المؤمنون الذين خرجوا من بلادهم فرارا بدينهم ولجؤوا إلى غار في الجبل ثم مكثوا فيه نياما ثلاث مائة وتسع ستين سنة. ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة.

هذه القصة تعرض لنا نموذجا للإيمان في النفوس المؤمنة، كيف نظمئن به، وتأثره على زينة الأرض ومتاعها، وتلجأ به إلى الكهف حين يعز عليها أن تعيس به مع الناس. وكيف يرعى الله هذه النفوس المؤمنة ويقىها الفتنة ويشملها

⁹ ، الجزء الأول، (د.ط؛ بيروت: دار الفكر، د.ت) ص. 368.

سيد القطب،

بالرحمة،¹⁰ فالميزان الحقيقي هو الإيمان الذي يعبر عنه تصرفات إنسانية في الأرض. فأصحاب الكهف هم فتية - لا نعلم عددهم - آووا إلى الكهف وهم مؤمنون وأنه ضرب على آذانهم في الكهف، أينما مواسنين معدودة وأنهم بعثوا من رقدتهم الطويلة.¹¹

وفي هذا الموقف العظيم، يود الباحث أن يلخص قيم هذه القصة بنقاط فيما يلي :

- أن الطريقة التي أتبع في عرض هذه القصة من الناحية الفنية هي طريقة التلخيص الإجمالي. أولاً ثم العرض التفصيلي أخيراً ونرى هذه من آية (9) إلى (12) من القصة.

- تعر القصة للمشهد الأول من مشاهد القصة من آية (13) إلى آية (16) من القصة، بأن فيها من الصفة هؤلاء الفتية هي ثابتة راسخة، مطمئن إلى الحق الذي عرفت، معتزة بالإيمان الذي اختارت متمتعاً برحمة من الله، فإذا الكهف فضلاً فصحيح، رحب وسيع تنشر فيه الرحمة وتوسع خيوطها وتمتد ظلالها وتشملهم بالرزق واللين والرجاء. وأساس هذه كلها هو الإيمان - أنه - وتأتي الإيمان كالمشهد الثاني في عرض هذه القصة وهي الآية (17) و (18) فهاتان

10 : 373.

11 : 374.

تتكلمان عن أحوال الفتية الذين ناموا وحارسهم باسط ذراعيه بالوصية قريبا من باب الكهف، وكان من الرحمة الألوهية حينما هؤلاء في هيئتهم هذه، فهو يثبون الرعب في قلب من يطلع عليهم. إذا يراهم نياما كالايقاظ، يتقبلون ولا يستيقظون، وذلك من تدبير الله كي لا يبعث بهم عابث حتى يحين الوقت العلوم.

- ثم ذكر الله سبحانه وتعالى في الآيتين التاليتين وهما آية (19) و (20) عن حالهم بعد أن يبعثهم الله، ففيها آداب المجلس في عدم المجادلة عن شيء لا فائدة فيها، وجواز الوكالة لمن لا يستطيع أن يقوم الأمر والتفط في الأمر، والتحذير عن أعداء الله سبحانه وتعالى واستوعبوا بأن الرسالة التي تحملهم هي الرسالة الألوهية التي لا بد من محافظتها، لكي لا يلغ عليها من أعداء الدين التوحيدي.
- ومن الحكمة التي توجد في هذه القصة هي الحكمة الإيمانية ليوم البعث بمثل واقعة قريب محسوس ويقرب إلى الناس قضية البعث، فيعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها. وهي من الناحية الأساسية في العقيدة، والنهي عن القطع والعزم لشيء على غيب في المستقبل وما يقع فيه، فالإنسان ر يدرى ما كان في المستقبل.

- ختمت هذه القصة بإعلان الوحدة الظاهرة الأثر في سيرت هذه القصة.

2. قصة موسى مع العبد الصالح (الخضر)

هذه القصة التواضع في سبيل طلب العلم وما جرى من الأخبار الغريبة التي

أطلع عليها ذلك العبد الصالح، ولم يعرفها موسى عليه السلام حتى أعلمه بها

الخضر، كقصة السفينة وحادثة قتل الغلام وغير ذلك ففي هذه القصة فوائد، منها :

- ليكون طالب العلم الخضوع ويعزم على الطاعة والصبر والثياب، ويستعين بالله

كما قال موسى للعبد الصالح ((ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك

أمر))¹².

- من حكمة الله سبحانه وتعالى أن يعطي عبده الدنيا بالغيب، فهو العلم الذي

أطلع الله تعالى عليه بالقدر الذي أراده، كما فتح هذا العلم للعبد الصالح الذي

تتلمذ موسى منه.

- يجوز لمن منحه الله العلم الذي يقوم الحد للمصلحة التي يراه في المستقبل كقتل

الولد في صغره خوفاً الطيانية في كبره فينتج ذلك مشكلة للمجتمع.

- فائدة جلية للمعلم على أن لا يعزم العقامة إلا بعد تكرار الطالب الوقوع في

الخطأ كما فعل السيد الصالح لموسى.

- أن تكرار الخطأ لا يزيد عن ثلاث، وهو التثليث ظاهرة في كثيرة من الأمور.

¹² سورة الكهف (18) : 69.

- على مل الإنسان المحافظة على المال ولو كان من الذين لا يهتم بأمر آخر. فإن المال من حقوق الإنسانية، لا يأخذه أحد إلا حلالاً.

قال العلامة القرطبي كرمات الأنبياء ثابتة على عادلت عليه الأخير والآيات التراترة، ولا ينكرها إلا المبتدع الجاحد أو الفاسق الحائد فالآيات ما أخبر الله تعالى في حق مريم من ظهور الفواكهة الشتوية في الصيف والصيفية في الشتاء وما ظهر على يندها حيث هزت النخلة وكانت يابة فثمرت، هي ليست بنبية. ويدل أيضاً ما ظهر على يد الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام وقامة الجدار.¹³

3. قصة ذي القرنين

وهو ملك مكن الله تعالى بالتقوى والعدل أن ييسط سلطانه على المعمورة و أن يملك مشارق الأرض ومغاربها، وما كان من أمره في بناء السد العظيم. ففي هذه القصة فوائد، منها :

- جاء في التاريخ المدن يعرف ملكا اسمه الإسكندر ذو القرنين، وهو المقطوع به أنه ليس ذي القرنين المذكور في القرآن فالإسكندر الغريقي كان وثنيا وهو الذي يتحدث عنه القرآن مؤمن بالله، موحد معتقد بالبعث والآخرة.

- ومن الحكمة، أن القرآن لا يذكر شيئاً عن شخصية ذي القرنين ور عن زمانه، وهذه هي السمة المطر في قصص القرآن، لأن المقصود هي العبرة المستفادة من القصة.¹⁴ قال أبو الريحان البيروني : أن ذي القرنين المذكور في القرآن كان من حمير، مستدلاً باسمه، فملوك حمير كانوا يلقبون بذي، وكان اسمه أبو بكر بن إفريقي وأنه رحل بجيوسه إلى مساحل البحر الأبيض المتوسط. نمر بتونس ومراكش وغيرهما، وبني مدينة إفريقية فسميت القارة كلها باسمه و سمي ذا القرنين لأنه بلغ قرني الشمس.
- الأخبار عن بأجوج و مأجوج وهما قومان مفسدان في الأرض كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زينب بنت جحش رضى الله عنها قالت : اسطيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر الوجه وهو يقول : ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق (الأصبعية والبابه والأبهام) قالت يا رسول الله، ونهلك وفيينا الصالحون، قال : نعم، إذا كثرت الخبيث.

¹⁴ سيد القطب، نفس المرجع، ص : 379.

الباب الثاني

مباحث الصيغ الإنشائية

الفصل الأول : تعريف الصيغ الإنشائية وتقسيمها

الإنشاء لغة "الإيجاد" و اصطلاحاً ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، نحو : "اغفر" و "ارحم"، فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب، و إن شئت فقل في تعريف الإنشاء ما لا يحصل مضمونه و لا يتحقق إلا إذا تلفظت به - فطلب الفعل في (أفعل) و طلب الكف في (لا تفعل) و طلب المحبوب في (التمني) و طلب الفهم في (الاستفهام) و طلب الإقبال في (النداء) كل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلفظ بها.¹ و ينقسم الإنشاء إلى قسمين و هما إنشاء طلبي و إنشاء غير طلبي.

فالإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، ويكون بخمسة الأشياء : الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء.² نحو :
1) أحب لغيرك ما تحب لنفسك.

2) من كلام الحسن رضي الله عنه :

¹ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، (الطبعة الأولى؛ بيروت: المكتبة العصرية،

1999) : 69.

² مصطفى أمين، و علي الجارم، (.) : 1377 / 1957) :

لا تطلب من الجزاء إلا بقدر ما صنعت.

(3) وقال أبو الطيب :

ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا

فداه الورى أمضى السيوف مضاربا

(4) وقال حسان ابن ثابت :

يا ليت شعري وليت الطير تخبرني

ما كان بين عليّ و ابن عفّانا !

(5) وقال أبو الطيب :

يا من يعزّ علينا أن نفارقهم

وجداننا كلّ شيء بعدكم عدم³

الإنشاء الطلبي في الأمثلة المذكورة تجده تارة يكون بالأمر كما في المثال الأول،
وتارة بالنهي كما في المثال الثاني، وتارة بالاستفهام كما في المثال الثالث، وتارة بالتمني
كما في المثال الرابع، وتارة بالنداء كما في المثال الخامس وهذه هي أنواع الإنشاء الطلبي
التي سيبحثها الباحث في هذا الرسالة العلمية.

والإنشاء غير الطلبي هو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب كصيغ

المدح والذم، والعقود، والقسم، والتعجب، والرجاء، وكذاربٌ و لعلّ، و كم خبرية ((ولا

دخل لهذا القسم في علم المعاني)).⁴

- أما المدح والذم فيكونان بنعم وبئس وما جرى مجراهما نحو : حبّذا ولا حبّذا،

والأفعال المحولة إلى فعلٍ نحو طاب عليّ نفساً، وخبث بكرٌ أصلاً.

- وأما العقود فتكون بالماضي كثيراً، نحو بعت واشتريت ووهبت وأعتقت، وبغيره

قليلاً نحو أنا بائع، وعبدي حرٌّ لوجه الله تعالى.

- وأما القسم فيكون بالواو والباء والتاء وبغيرها نحو لعمرك ما فعلت كذا.

- وأما تعجب فيكون يصيغتين، ما أفعله - أفعل به. وبغيرهما نحو الله درّه عالماً

((كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ))⁵

- وأما الرجاء فيكون بعسى وحرى و اخلوّق. نحو : عسى الله أن يأتي بالفتح.⁶

وأنواع الإنشاء غير الطلبي ولكنها ليست من مباحث علم المعاني ولذا يقتصر فيه

الباحث على ما ذكره ولا يطيل البحث في هذا القسم الذي أكثره في الأصل أخبار

نقلت إلى المعنى الإنشاء.

⁴ أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص : 69.

⁵ (2) : 28.

⁶ أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص : 70.

الفصل الثاني : أنواع الصيغ الإنشائية مع معانيها

كان للصيغ الإنشائية خمسة أنواع و هي الأمر و النهي والاستفهام والتمني والنداء. وهذه الأنواع الخمسة لها أغراض متنوعة. وسيبحث الباحث بيان التفصيل كل منها فيما يأتي :

أ. الأمر

الأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء.⁷ وله أربع صيغ و هي :

- فعل الأمر، نحو : أفتح الباب.
- الفعل المضارع و المجزوم بلام الأمر، نحو : فليكرم الوالدين.
- اسم فعل الأمر، نحو : صَهْ، وآمين، ونزال، ودراك.
- المصدر النائب عن فعل الأمر نحو : سَعِياً في سبيل الخير.

الأمثلة :

1) من رسالة عن علي رضي الله عنه بعث بها إلى ابن عباس وكان عاملاً بمكة :

أما بعد فأقم للناس الحجّ وذكرهم بأيام الله، واجلس لهم العصرين، فأفت

المستفتي، وعلم الجاهل، وذاكر العالم.

⁷ مصطفى أمين، و علي الجارم، المرجع السابق، ص : 179.

2) وقال تعالى : ((وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق)).

3) وقال : ((عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا أهديتهم)).

4) وقال : ((وبالوالدين إحسانا)).

إذا تأملنا الأمثلة المذكورة رأينا كلا منها يشتمل على صيغة يُطلب بها على وجه التكليف والإزام حصول شيء لم يكن حاصلًا وقت الطلب، ثم أنعمنا النظر رأينا طلب الفعل فيها أعظم وأعلى ممن طُلب الفعل منه. وهذا هو الأمر الحقيقي وإذا تأملنا صيغها وهي صيغة فعل الأمر كما في المثال الأول، الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر كما في المثال الثاني، و اسم فعل الأمر كما في المثال الثالث، و المصدر النائب عن فعل الأمر كما في المثال الرابع.⁸

المعني المراد به

و قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال.

1- الدعاء، في قوله : ((رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ))⁹

2- الإلتماس، كقولك لمن يساويك : أعطني القلم أيها الأخ.

⁸ : 178.

⁹ (27) : 19.

3- الإرشاد، كقوله تعالى : ((وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوتِيَكَ أَصْحَابُ

الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)).¹⁰

4- التهديد، كقوله تعالى : ((اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)).¹¹

5- التعجيز، كقوله تعالى : ((فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ)).¹²

6- الإجابة، كقوله تعالى : ((وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ

الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ))¹³ ونحو : اجلس كما تشاء.

7- التسوية، كقوله تعالى : ((فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا)).¹⁴

8- الإكرام، كقوله تعالى : ((ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ)).

9- الامتنان، كقوله تعالى : ((فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا)).¹⁵

10- الإهانة، كقوله تعالى : ((قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا)).¹⁶

11- الدوام، كقوله تعالى : ((إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)).

12- التمني، كقول امرئ القيس :

82 : (2)	10
.40 : (41)	11
.23 : (2)	12
.187 : (2)	13
.16 : (52)	14
114 : (16)	15
.50 : (17)	16

ألا أيها الليل الطويل الأنجل بصبح زما الإصباح منك بأمثال

13- الإعتبار، كقوله تعالى : ((أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ))¹⁷.

14- الإذن، كقولك لمن طرق الباب : أُدخل

15- التكوين، مثوله تعالى : ((كُنْ فَيَكُونُ))¹⁸.

16- التخيير، نحو : تزوّجَ هنداً أو أختها.

17- التأديب، نحو : كلّ ممّا يليك.

18- التعجب، مقوله تعالى : ((أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ))¹⁹.

ب. النهي

النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة وهي

المضارع مع لا الناهية كقوله تعالى : وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا (الأعراف:56).

المعني المراد به

- الدعاء، نحو قوله تعالى : رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (البقرة : 286)

- الإلتماس، كقولك لمن يساوك : أيها الأخ لا تتوان.

- الإرشاد، كقوله تعالى : لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ (المائدة : 101)

¹⁷ (6) : 99.

¹⁸ سورة مريم (19) : 35

¹⁹ (17) : 48.

- الدوام، كقوله تعالى: وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ (إبراهيم: 42).
- بيان عاقب، كقوله تعالى: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ (آل عمران : 169).

- التئيس، كقوله تعالى: لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ (التوبة : 66).
- التمني، نحو: - يا ليل طول يا نوم زل يا صبح قف لا تطلع -.
- التهديد، كقولك لخدمك: لا تُطع أمري.
- الكراهة، نحو: لا تلتفت وأنت في الصلاة.
- التوبيخ، نحو: لا تنه عن خلق وتأتي مثله.
- الائتناس، كقوله تعالى: لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا (التوبة : 40).
- التحقير، نحو:

لا تطلب المجد سُلّمه صعب وعش مستريحاً ناعم البال.²⁰

ج. الاستفهام

الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن مغلوماً من قبل وذلك بأداة من إحدى

أدواته وهي : الهمزة، وهل، ومن، ومتى، وأيان، وكيف، وأنى، وكم، وأي. وتنقسم
بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام :

²⁰ أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص : 77.

ما يطلب به التصور تارة أخرى وهو الهمزة.

ما يطلب به التصديق فقط وهو هل.

ما يطلب به التصور فقط وهو بقية ألفاظ الاستفهام.²¹

المعني المراد به

وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلي، فيستفهم بها عن الشيء مع

العلم به، لأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام ودلالته، ومن أهم ذلك :

- الأمر، كقوله تعالى: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (المائدة : 91).
- النهي، كقوله تعالى: اَتَحْشَوْنَهُمْ² فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَحْشَوْهُ (التوبة : 13).
- التسوية، كقوله تعالى: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (البقرة : 6)
- النفي، كقوله تعالى: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ (الرحمن : 60)
- الإنكار، كقوله تعالى: أَعْمَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ (الأنعام : 40)
- التسويق، كقوله تعالى: هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَحِيْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (الصف : 10)
- (
- الاستئناس، كقوله تعالى : وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمْوَسَىٰ (طه : 17)

- التقرير، كقوله تعالى: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (الانشراح : 1)
- التهويل، كقوله تعالى: الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ (الحاقة : 1-3)
- الاستبعاد، نحو : أنى يكون لي مال قارون.
- التعظيم، كقوله تعالى: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (البقرة : 255)
- التحقير، نحو : أهذا الذي مدحته كثيرا.
- التعجب، نحو : ما بالك تضيع الوقت سدى.
- التحكم، نحو : أعقلك يسوغ لك أن تفعل كذا.
- الوعيد، كقوله تعالى: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (الفجر : 6)
- الاستبطاء، نحو : كم دعوتك.
- التنبيه على الخطأ، كقوله تعالى: أَلَمْ تَسْتَبْدِلْ أَلَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (البقرة : 61)
- التنبيه على ضلال الطريق، نحو : فَأَيَّنَ تَذْهَبُونَ (التكوين : 26)
- التكثير، كقول أبي العلاء لمعري :

صاح هذه قبورنا تملأ الرحـب فأين القبور من عهد عاد.²²

د. التمني

التمني هو طلب الشيء المحبوب الذي يرجى حصوله، أما لكونه مستحيلا كقوله: - ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب -، وإما لكونه ممكنا غير مطموح في نيله كقوله تعالى: يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ (القصص : 79).

وإذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيا، ويعبر فيه بـ"عسى ولعل" كقوله تعالى: لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (الطلاق : 1) و فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ (المائدة : 52)

وقد تستعمل في الترجي "ليت" لغرض بلاغي وللتمني أربع أدوات، واحدة أصلية وهي "ليت"، وثلاث غير أصلية نائبة عنها ويتمنى بها لغرض بلاغي، وهي :

- هل، كقوله تعالى: فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا (الأعراف : 53)
- لو، كقوله تعالى: فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (الشعراء : 102)
- لعل، كقوله :

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلني إلى من قد هويت أطيرو.²³

هـ. النداء

النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب " أنادي"
المنقول من الخبر إلى الإنشاء، وأدواته ثمانية : الهمزة، أيّ، يا، آ، آي، أيا، هيا، و وأ.
و هي في الاستعمال نوعان :

1. الهمزة و أيّ لنداء القريب.

2. باقي الأدوات لنداء البعيد.

وقد ينزل البعيد منزلة القريب، فينادي " بالهمزة و أيّ "، غشارة إلى أنه لشدة
استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه لا يغيب عن القلب وكأنه ماثلاً أمام
العين- كقول الشاعر :

أسكان نعمان الأراك تيقنوا بأنكم في ربع قلبي سكان

وقد ينزل القريب منزلة البعيد، فينادي بغير " الهمزة و أيّ " :

1. إشارة إلى علو مرتبته، فيجعل بُعدُ المنزل كأنه بعد في المكان، كقولك : أيا

مولاي، وأنت معه للدلالة على أن المنادي عظيم القدر رفيع الشأن.

2. إشارة إلى انخراط منزلته ودرجته كقولك : أيا هذا، لمن هو معك.

3. إشارة إلى أن السامع لغفلته وشرود ذهنه كأنه غير حاضر كقولك للساھي : أيا

فلان، وكقول البارودي :

يا أيها السادر المزور من صلفٍ سهلا فإنك بالأيام منحدر.²⁴

المعني المراد به

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تفهم من السياق

بمعونة القرائن، ومن أهم ذلك :

- الإغراء، نحو: قولك لمن أقبل يتظلم : يا مظلوم.

- الاستغاثة، نحو : يا الله للمؤمنين.

- الندوة، نحو :

فواعجباكم يدعي الفضل ناقص ووا أسفاكم يظهر النقص فاضل

- التعجب، كقوله :

فيالك من قبرة بعمر خالك الجوّ فيضي واصفري

- الزجر، كقوله :

أفؤادي متى المتاب ألما تصح والشيب فوق رأسي ألما

- التحسر والتوجع، كقول تعالى: يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرْبًا (النبأ : 40) وكقول الشاعر :

أيا قبر معن كيف وارىت جوده وقد كان منه البرّ والبحر مترعا

- التذكر، كقوله :

أيا منزلي سلمي سلام عليكم هل الأزمن اللاتي مضين رواجع

- التخير و التضجر، نحو قوله :

أيا منزل سلمي أين سلماك من أجل هذا بكيناها بكيناك

- الاختصاص، وهو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيانها، نحو : قوله تعالى : رَحِمْتُ اللَّهَ

وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ (هود : 73) ونحو : نحن العلماء ورثة

الأنبياء. ويكون الاختصاص :

أ) إما للتفاخر نحو : أنا أكرم الضيف أيها الرجل.

ب) إما للتواضع نحو : أنا الفقير المسكين أيها الرجل.²⁵

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

الباب الخامس

خاتمة

الفصل الأول : الخلاصة

بعد أن أجرينا البحث عن سورة الكهف بما تحتوي عليه من الصيغ الإنشائية بحثاً موجزاً، ففي هذا الصدد وصلنا إلى الخلاصة باستخراج عدّة نتائج من ذلك البحث، وهي :

1. إنّ القرآن الكريم أهمّ موضوع للبحث العلمي. بما فيه من الهدى و الدستور العالم الخالد للدين الإسلامي وكذلك بما فيه من الإعجاز والقواعد العلمية حيث تستطيع كشفها بواسطة التحليل البلاغي.

2. سورة الكهف هي إحدى سور القرآن المكية، تقع في الجزء الخامس عشر من القرآن،

متوسطة بين "سورة الإسراء و سورة مريم" تتكون من مائة و عشر آيات.

3. الإنشاء لغة " الإيجاد " و اصطلاحاً ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.

4. توجد في هذه السورة خمس صيغ إنشائية كلها و هي صيغة الأمر، وصيغة النهي،

وصيغة الاستفهام، وصيغة التمني، وصيغة النداء.

5. إن بعد آيات السورة تستميد طرائق و أدوات مختلفة في صيغها الإنشائية من الطبيعة

لشدة الوضوح و التأثير في النفس، وتكون دقيقة كل الدقة، و تحتاج إلى إمعان فكر

و تدقيق نظر حتى تزيد قوي المعنى في تحريك النفس لها.

6. إن المعاني التي جاءت بها الصيغ الإنشائية كثيرة في هذه السورة. و هي من المعاني

الأصلية أو الحقيقية والمعاني الأخرى التي تستفاد من سياق الكلام و قرائن الأحوال.

الفصل الثاني : الإقتراحات

قد انتصحت لدينا في البحوث السابقة أهمية الدراسة القرآنية والبلاغية،

فبالإضافة إلى ذلك نقدم عدة توصيات وإرشادات سوف نستفيد منها كما يأتي :

إنّ القرآن الكريم يحتوي على مضامين و محتويات و أسرار يمكن تحليلها و بيانها

بأي أنواع العلوم والمعارف، لذلك فليتسابق المسلمون إلى إتقان علوم موصوفة

إلى فهم ما يضمنه من الحقائق.

نرجو من المدرسين و المدرسات أن يبذلوا جهودهم في الحفاظ على مادة علم

البلاغة و تطويرها.

نرجو من طلبة الجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين بمكاسر عامة و طلبة

قسم اللغة العربية و أدائها خاصة أن يهتموا بالعلوم المتعلقة بالدراسة القرآنية و

البلاغية و يجعلوها كمرجعا من المراجع المهمة.

نرجو من رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين بمكاسر أن يزيد الكتب

البلاغية في المكتبة لكي يسهل علينا أن نكتب الرسالة المتعلقة بمادة البلاغة.



الباب الرابع

الصيغ الإنشائية في سورة الكهف

الفصل الأول : الآيات التي فيها الصيغ الإنشائية من سورة الكهف

جاء في كتاب جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لأحمد الهاشمي أنه بناء على نوع الصيغ الإنشائية، ينقسم الإنشاء إلى نوعين وهما الإنشاء الطلبي وغير الطلبي. والإنشاء غير الطلبي ليس من مباحث علم البلاغة، لذا لن يبحث فيه الباحث في هذه الرسالة. وإنما الإنشاء الطلبي هو مبحث من مباحث علم البلاغة الذي سيبحث الباحث هنا.

والإنشاء الطلبي هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، ويكون بخمسة صيغ وهي : الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء. وأما الصيغ الإنشائية التي وردت في سورة الكهف فهي ما يلي :

1. ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾، [الآية: 7].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة

"أيهم أحسن"، وأداة الاستفهام هي أيّ.

2. ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَتِنَا عَجَبًا ﴾، [الآية: 9].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة " أم

حسبت"، وأداة الاستفهام هي الهمزة.

3. ﴿ إِذْ أَوْىءَ الْفَتِيَّةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا

رَشْدًا ﴾، [الآية: 10].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهي صيغة الأمر في جملتين "

"آتنا" و "هَيِّئْ"، وطريقتهما هي فعل الأمر.

4. ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾، [الآية: 12].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة "أيّ

الحزبين"، وأداة الاستفهام هي أيّ.

5. ﴿ هَتُّؤَلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُوا عَلَيْهِمُ الْبُيُوتُ فَتَكُونُ سُلْطٰنٌ بَيْنَ فَمَنْ

أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾، [الآية: 12].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة

"فمن أظلم"، وأداة الاستفهام هي من.

6. ﴿ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۚ قَالُوا لَبِثْنَا

يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ۖ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى

الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ

أَحَدًا ۚ ﴾، [الآية: 19].

هذه الآية الكريمة تحتوي على ثلاث صيغ إنشائية وهي :

- صيغة الاستفهام : "كم لبثتم" و"أيها أركى"، وأداة الاستفهام هي كم وأي.
- صيغة الأمر : "فابعثوا" وطريقتهما فعل الأمر، و"فلينظر" و"فليأتكم" و"وليتلطّف"، وطريقتهما المضارع المجزوم بلام الأمر.
- صيغة النهي : "لا يشعروا"، وطريقتهما المضارع مع لا الناهية.

7. ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۚ

وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۚ فَلَا تُمَارِ

فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهَرَ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۚ ﴾، [الآية: 22].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما :

- صيغة الأمر : "قل" وطريقتهما فعل الأمر.

- صيغة النهي : "فلا تماري" و "لا تستفت" وطريقتها المضارع مع لا الناهية.

8. ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾، [الآية: 23].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة النهي في جملة "لا

تقولن"، وطريقتها المضارع مع لا الناهية.

9. ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ

هَٰذَا رَشْدًا﴾، [الآية: 2].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما :

- صيغة الأمر : "وأذكر" و "قل" وطريقتها فعل الأمر.

- صيغة التمني : "عسى أن يهديني" وأداتها هي عسى.

10. ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ۖ لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ مَا

لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾، [الآية: 26].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جملة "قل"،

وطريقتها فعل الأمر.

11. ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾، [الآية: 27].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جملة "واتل"، وطريقتها فعل الأمر.

12. ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾، [الآية: 28].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما :

- صيغة الأمر : "واصبر" وطريقتها فعل الأمر.

- صيغة النهي : "لا تعد" و"لا تطع" وطريقتهما المضارع مع لا الناهية.

13. ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّآ أَعْتَدْنَا

لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ

بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾، [الآية: 29].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جمل "قل"

وطريقتها فعل الأمر، و"فليؤمن" و"فليكفر" وطريقتها المضارع المجزوم بلام الأمر.

14. ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا

بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾، [الآية: 32].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جملة "واضرب"

وطريقتها فعل الأمر.

15. ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ

ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا﴾، [الآية: 37].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة

"أكفرت" وأداتها هي الهمزة.

16. ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُوَفِّيَنَّ خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ

فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾، [الآية: 40].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة التمني في جملة "فعسى ربي"

وأداتها هي عسى.

17. ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى

عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾، [الآية: 42].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما :

- صيغة النداء : "ياليتني " وأداتها هي يا.

- صيغة التمني : "ياليتني " وأداتها هي ليت.

18. ﴿ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ

الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴾، [الآية: 45].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جملة "واضرب"

وطريقتها فعل الأمر.

19. ﴿ وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَفَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَوَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا

الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ۚ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ۚ وَلَا يَظْلُمُ

رَبُّكَ أَحَدًا ﴾، [الآية: 49].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة النداء في جملة "ياويلتنا"

وأداتها هي يا.

20. ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ

أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾،

[الآية: 50].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما :

- صيغة الأمر : "اسجدوا" وطريقتها فعل الأمر.

- صيغة الاستفهام : "أفتتخذونه" وأداتها هي الهمزة.

21. ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا

جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ

يَهْتَدُوا إِذَا أَبَدًا﴾، [الآية: 57].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة

"ومن أظلم" وأداتها هي من.

22. ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾،

[الآية: 62].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جملة " آتنا"
وطريقتها فعل الأمر.

23. ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنَسْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ

أَنْ أَذْكُرَهُ ۚ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ۖ ﴾، [الآية: 63].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة
"أرأيت" وأداتها هي الهمزة.

24. ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ۖ ﴾، [الآية: 66].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة التمني في جملة "هل
أتبعك" وأداتها هي هل.

25. ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ۖ ﴾، [الآية: 68].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة
"وكيف تصبر" وأداتها هي كيف.

26. ﴿ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ۖ ﴾ [الآية: 70]

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة النهي في جملة "لا
تسألني" وطريقتها المضارع مع لا الناهية.

27. ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغَرِّقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ

شَيْئًا إِمْرًا﴾، [الآية: 71].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة

"أخرقتها" وأداتها هي الهمزة.

28. ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾، [الآية: 72].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة " ألم

أقل" وأداتها هي الهمزة.

29. ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾، [الآية: 73].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة النهي في جملتين "لا

تؤاخذني" و "لا ترهقني" وطريقتهما المضارع مع لا الناهية.

30. ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ

جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾، [الآية: 74].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة

"أقتلت نفسا ذكيا" وأداتها هي الهمزة.

31. ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾، [الآية: 75].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة "ألم

أقل" وأداتها هي الهمزة.

32. ﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾،

[الآية: 76].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة النهي في جملة "لا

صاحبني" وطريقتها المضارع مع لا الناهية.

33. ﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا

فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ۚ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾، [الآية: 77].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة التمني في جملة "لو

شئت" وأداتها هي لو.

34. ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾، [الآية: 83].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جملة "قل

سأتلوا" وطريقتها فعل الأمر.

35. ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا

قَوْمًا قُلْنَا يَبْنَؤُا الْقَرْيَتَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾، [الآية: 86].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة النداء في جملة " ياذا

القرنين " وأداتها هي يا.

36. ﴿ قَالُوا يَبْنَؤُا الْقَرْيَتَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ

خَرَجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾، [الآية: 94].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما :

- صيغة النداء : "ياذا القرنين " وأداتها هي يا.

- صيغة الاستفهام : " فهل نجعل لك " وأداتها هي هل.

37. ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾،

[الآية: 95].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جملة "فأعينوني"

وطريقتها فعل الأمر.

38. ﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا

جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۖ ﴾، [الآية: 96].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الأمر في جمل "آتوني"

و"انفخوا" و"قال آتوني أفرغ" وطريقتهما فعل الأمر.

39. ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ

لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ۖ ﴾، [الآية: 102].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغة إنشائية، وهي صيغة الاستفهام في جملة

"أفحسب الذي" وأداتها هي الهمزة.

40. ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۖ ﴾، [الآية: 103].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما :

- صيغة الأمر : "قل" وطريقتهما فعل الأمر.

- صيغة الاستفهام : "هل ننبئكم" وأداتها هي هل.

41. ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي

وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ۖ ﴾، [الآية: 109].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما :

- صيغة الأمر : "قل" وطريققتها فعل الأمر.

- صيغة التمني : "لو كان البحر " وأداتها هي لو.

42. ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ ۚ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ

رَبِّهِ ۖ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ ۚ أَحَدًا ۖ ﴾، [الآية: 110].

هذه الآية الكريمة تحتوي على صيغتين إنشائيتين، وهما :

- صيغة الأمر : "قل" وطريققتها فعل الأمر، و"فليعمل" وطريققتها مضارع المجزوم

بلام الأمر

- صيغة النهي : "ولا يشرك" وطريققتها المضارع مع لا الناهية.

الفصل الثاني : معاني الصيغ الإنشائية في سورة الكهف

اعتمادا على ما شرح الباحث سابقا أنه قد تخرج الصيغ الإنشائية عن معناها

الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال. ولكي يتسنى لنا أن

نتناول المعاني التي جاءت بها الصيغ الإنشائية في سورة الكهف، فلنلاحظ الجدول

التالي:

صيغة الأمر

الرقم	رقم الآية	صيغة الأمر	طريقتها	المعنى المراد
1.	10	آتينا من لدنك رحمة	فعل الأمر	الدعاء
2.	19	فابعثوا أحدكم	فعل الأمر	الأصلي
3.	-	فلينظر أيها أذكى	المضارع المجزوم بلام الأمر	الأصلي
4.	-	فليأتىكم	المضارع المجزوم بلام الأمر	الإرشاد
5.	22	قل ربي أعلم	فعل الأمر	الأصلي
6.	24	واذكر ربك	فعل الأمر	التهديد
7.	-	وقل عسى أن يهدينى	فعل الأمر	الدعاء
8.	26	قل الله أعلم	فعل الأمر	الأصلي
9.	27	واتلوا ما أوحى إليك	فعل الأمر	الإمتنان
10.	28	واضرب نفسك	فعل الأمر	الإرشاد
11.	29	وقل الحق	فعل الأمر	التهديد
12.	-	فمن شاء فليؤمن	المضارع المجزوم بلام الأمر	التسوية
13.	-	ومن شاء فليكفر	المضارع المجزوم بلام الأمر	التسوية
14.	32	واضرب لهم	فعل الأمر	الاعتبار
15.	45	واضرب لهم مثلاً	فعل الأمر	التعجب
16.	50	اسجدوا لآدم	فعل الأمر	الإمتنان

الإلتماس	فعل الأمر	آتنا غداءنا	62	.17
الأصلي	فعل الأمر	قل سأتلوا عليكم	83	.18
الإلتماس	فعل الأمر	فأعينوني بقوة	95	.19
الإلتماس	فعل الأمر	آتوني زبر الحديد	96	.20
الإلتماس	فعل الأمر	قال انفخوا	-	.21
الإلتما	فعل الأمر	قال آتوني أفرغ عليه	-	.22
الأصلي	فعل الأمر	قل هل أنبأكم	103	.23
الاعتبار	فعل الأمر	قل لو كان البحر	109	.24
الأصلي	فعل الأمر	قل إنما أنا بشر	110	.25
الإرشاد	المضارع المجزوم بلام الأمر	فليعمل عملا صالحا	-	.26

صيغة النهي

الرقم	رقم الآية	صيغة النهي	طريقتها	المعنى المراد
.1	19	ولا يشعرون بكم أحدا	المضارع مع لا الناهية	التهديد
.2	22	فلا تمار فيهم	المضارع مع لا الناهية	الأصلي
.3	-	ولا تستفت فيهم	المضارع مع لا الناهية	الأصلي
.4	23	ولا تقلن لشيئ	المضارع مع لا الناهية	الكرهية
.5	28	ولا تعد عيناك عنهم	المضارع مع لا الناهية	الإرشاد

6.	-	ولا تطع من أغفلنا قلبه	المضارع مع لا الناهية	التهديد
7.	70	فلا تسألني عن شيء	المضارع مع لا الناهية	الإلتئاس
8.	73	قال لا تؤاخذني	المضارع مع لا الناهية	الإلتئاس
9.	-	ولا ترهقني من أمر عسرا	المضارع مع لا الناهية	الإلتئاس
10.	76	فلا تصاحبني	المضارع مع لا الناهية	التهديد
11.	110	ولا يشرك بعبادة ربه	المضارع مع لا الناهية	الإرشاد

صيغة الاستفهام

الرقم	رقم الآية	صيغة الاستفهام	أداتها	المعنى المراد
1.	7	أيهم أحسن عملا	أيّ	الأصلي
2.	9	أم حسبت أن أصحاب الكهف	الهمزة	التقرير
3.	12	لنعلم أيّ الحزبين أحصى	أيّ	الأصلي
4.	15	فمن أظلم ممّن افترى على الله	من	التنبيه على الضلال
5.	19	قال قائل منهم كم لبثتم	كم	الأصلي
6.	-	فلينظر أيها أذكى طعاما	أيّ	الأصلي
7.	37	أكفرت بالذي خلقك	الهمزة	الإنكار
8.	50	أفتتخذونه وذريته أولياء	الهمزة	التنبيه على الخطأ
9.	57	ومن أظلم ممن ذكر	من	التنبيه على الباطل

الإستبعاد	الهمزة	قال أرايت إذ أويانا	63	10.
النفى	كيف	وكيف تصبر	68	11.
التنبيه على الخطأ	الهمزة	قال أخرجتها لتغرك أهلها	71	12.
التقرير	الهمزة	قال ألم أقل	72	13.
التنبيه على الخطأ	الهمزة	أقتلت نفسا زكيا	74	14.
التقرير	الهمزة	قال ألم أقل لك	75	15.
الأصلي	هل	فهل نجعل لك خرجا	94	16.
الوعيد	الهمزة	أفحسب الذين كفروا	102	17.
التشويق	هل	قل هل ننبأكم	103	18.

صيغة التمني

الرقم	رقم الآية	صيغة التمني	أداتها	المعنى المراد
1.	24	وقل عسى أن يهدينى ربى	عسى	الترجي
2.	40	فعسى ربى أن يؤتيني	عسى	الترجي
3.	42	ويقول ياليتني	ليت	التمني
4.	66	قال له موسى هل أتبعك	هل	الترجي
5.	77	قال لو شئت	لو	الترجي
6.	109	قل لو كان البحر	لو	التمني

صيغة النداء

الرقم	رقم الآية	صيغة النداء	أداتها	المعنى المراد
1.	42	ويقول ياليتني	يا	التحسر والتوجع
2.	49	ويقول ياويلتنا	يا	التحسر والتوجع
3.	86	قلنا يا ذا القرنين	يا	الأصلي
4.	94	قالوا يا ذا القرنين	يا	الأصلي

المراجع

القرآن الكريم

الألوسي، شهاب الدين، روح المعاني، الجزء الثامن، دون طبعة؛ بيروت : دار

المعارف، 2005 م .

أنيس، ابراهيم و أصحابه، المعجم الوسيط، الجزء الأول؛ استنبول: المكتبة الإسلامية
1972م .

الأندلسي، أبي حيان، البحر المحيط، الجزء الرابع؛ بيروت-لبنان: دار الكتب
العلمية، 1413هـ / 1993م .

البغدادى، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الطبعة الرابعة؛ بيروت
: دار الإحياء التراث العربي 1405 هـ .

الحجازي، محمد، محمود، تفسير الواضح، المجلد الأول، الطبعة الرابعة؛ بيروت : دار
الجيل 1388 هـ / 1968 م .

الجارمي، علي و أمين، مصطفى، البلاغة الواضحة؛ مصر : دار المعارف، 1377
هـ / 1957 م .

الجرجاني، علي ابن محمد، كتاب التعريفات، سنقافورة- جدة: الحرمين للطباعة و
النشر و التوزيع، بدون سنة

الجوزى، أبي الفرج بن علي محمد، زاد المسير في علم التفسير، الجزء السادس، الطبعة
الأولى؛ بيروت : دار الكتب العلمية، 1414 هـ - 1994 م .

حوى، سعيد، الأساس في التفسير، المجلد الثالث، الطبعة الثانية، دار السلام للطباعة
و النشر و التوزيع، 1309 هـ / 1989 م .

الدروشي، محيي الدين، إعراب القرآن الكريم، المجلد الأول، الطبعة السابعة؛ سورية:

دار الإرشاد للشؤون الجامعية، 1420هـ / 1999م.

الدمشقي ، إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير. تفسير القرآن العظيم، الجزء الثاني؛

بيروت : مكتبة النور العلمية، دون سنة.

الزهيلي، وهبة، التفسير المنير، الجزء الحادي والعشرون، الطبعة الأولى، بيروت لبنان :

دار الفكر المعاصر، 1411 هـ - 1991 م.

الشنقيطي، عبد القادر، الحكني، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، د.ط؛

بيروت - لبنان : دار الفكر . للطباعة و النشر و التوزيع . 1415 هـ

/ 1995 م.

الشوكاني، الإمام محمد بن علي محمد ، فتح القدير ، الجزء الرابع، الطبعة الأولى؛

بيروت - لبنان : دار الكتاب العلمية، 1415 هـ - 1994.

الصابوني، محمد علي. صفوة التفاسير. الجزء العشرون، مكة : دار الرشاد 1408

هـ/ 1988 م.

الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، الجزء الثالث؛ بيروت : دار الكتب

العلمية، 1428 هـ / 2007 م.

القرطبي، أحمد، الأنصاري، الجامع الأحكام القرآن، الطبعة الثانية؛ بيروت : دار

الكتب العلمية. 1326 هـ.

القطان، مناع، خليل. مباحث في علوم القرآن؛ منشورات العصر الحديث، 1411 هـ

/ 1990 م .

نعمة، فؤاد، ملخص قواعد اللغة العربية، الجزء الثاني، الطبعة التاسعة، بيروت: دار

الثقافة الإسلامية، دون سنة.

المراغى، مصطفى أحمد، علوم البلاغة، دون طبعة؛ بيروت: دار الكتب، 1414هـ/1993م.

معلوف، لويس، المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة الثالثة؛ بيروت- لبنان: دار بيروت المحروسة للطباعة و النشر، 1313هـ/ 1993م.

الهاشمى، أحمد، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع؛ مكتبة دار إحياء الكتب العربية، 1389 هـ/ 1960 م.

الهاشمى، أحمد، جواهر الأدب فى أدبيات وإنشاء لغة العرب، العلمية، الطبعة الخامسة والثلاثون؛ بيروت : دار الكتب العلمية، 1416/1991م.
الواحدى، أبو الحسن علي بن أحمد ، أسباب النزول، دون طبعة؛ بيروت : دار الفكر، 1411هـ/1963م.

عباد، شكري، الأدب نصوصه وتاريخه، الطبعة الأولى؛ المملكة العربية السعودية : وزارة المعارف، 1443هـ_1970م.

فرحات، يوسف شكري، إميل بديع يعقوب ، معجم الطلاب، الطبعة السادسة، بيروت- لبنان: دار المكتب العلمية، 2007م.

قطب، سيد، في ظلال القرآن، دون طبعة؛ بيروت : دار الفكر، دون سنة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR